Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- كفاك خوفا !

وألصق فمه بفمها ، ومالت بجذعها الى الوراء وأصابعه تسرح على جسمها ، واذا استقرت لحظة غارت في جسمها ، ثم عادت لتسرح على أعضائها من جديد .

* * *

كانت الساعة تقارب التاسعة والنصف عندما نزل رافد وهدى درج البيت . وانتظرت هدى عند البوابة تلقي حولها نظرات جزعة ، كأنها قد خرجت من البيت بشيء ثمين قد يراه أحد المارين فيصيح في وجهها : سارقة ، لصة ! انها لتتحسس هذا الشيء بين ذراعيها ، على شفتيها ، لصق أهابها ، ولا تريد أن يراها أحد وهي تتمسك به ، ريثما أخرج رافد مفتاح السيارة وفك بابها ودخلها وسحب الرتاج لبابها الآخر . فتحته هدى بسرعة وركبت الى جانب رافد وصفقت الباب ، وللحال أحست بالأمن والطمأنينة . ثم أحست بالترف الذي يبثه مقعد السيارة الوثير . أخفضت زجاج الشباك ، ولكن الهواء قرس وجهها وصدرها فرفعته ثانية ، فاشتد احساسها بالترف والطمأنينة .

نظرت الى بروفيل رافد وهو يسوق ، فلمحها من زاوية عينه اليمنى والتفت اليها وقال : « أضروري أن تعودي الى البيت الآن ؟ » .

- جداً .

وتذكرت أباها جالسا الى مائدة الأكل يقابلها مغضبا ، وأمها تحاول تسكين غضبه فقالت لنفسها « سأدعي ان المحاضرة كانت طويلة ، طويلة جداً » .

- ما رأيك في جولة قصيرة ؟

- ولكن أبي ، ما الذي أقوله لأبي ؟

- لا بأس . أنت محقة . فلنبتعد عن المشاكل .

فثارت وقالت : « ولماذا نبتعد عن المشاكل ؟ لقد قضيت حياتي وأنا أبتعد عن المشاكل ، فماذا حصلت ؟ » .

فأجابها بإصرار :

- لا يا هدى . يجب أن آخذك الى البيت .

- اني أكره البيت . اذا لم تسق بي في جولة خارج البلد الآن ، لن أكلمك مرة ثانية .

فضحك رافد وقال : « يا أعند نساء الأرض ! » وعند أول منعطف في الشارع أدار سيارته ليبتعد بها عن البيت الذي « تكرهه » .

* * *